



اللهم احمني من أصدقائي..

وأنا أدعو الناس إلى مراجعة إحصائية ذاتية لحصر عدد الأصدقاء وأتحدى أن يصل فرد على وجه الأرض للتعرف على معنى الصداقة في أكثر من ثلاثة على أن يضع في اعتباره إعطاء المئات من التنازلات وأن تمر النتيجة على لجنة الرأفة ثلاث مرات.

والواقع يأسده أن العالم المتحضر قد أصاب الناس بحالة من الضياع أو شبه أزمة. وحول الإنسان إلى نور مغشٍ العينين يلف ويدور في ساقية ليست لها نهاية ولا لزومة.

وأنا لا أرفض بهذا أساليب الحضارة ولا أنكر فضلها على الناس والحجارة ولكن أدعو إلى تهدئة اللعب في الملاعب ليشغل الناس أنفسهم ويخرجوا من القوالب. فالطفل يولد اليوم وهو يلهث ثم ينمو وهو يلهث ثم يدرس وهو يلهث ثم يعمل وهو يلهث ثم يصبح كهلاً وهو ما زال يلهث ثم تقطع أنفاسه ويوزي في الزباج وهو يلهث. . . لقد فقد الإنسان الرتم المائي المناسب لكيانه وحسبه وأصبح شيئاً جامداً صلباً متحجراً يفقد الكثير من معنوياته التي هي أصل وجوده وصحة ذاته ولا سبل لإصلاح هذا الكيان المضطرب إلا بالعودة إلى الله سبحانه وإلى تعاليمه التي جعل شأنه. إن العودة إلى الله هي السبل إلى النجاة ولا سبل سواه.

أنا أدعو الله أن يهب أعدائي شيئاً من نعمة العفل وأن يلهيهم الحكمة والمعرفة والرشاد في الأمر وأدعوه سبحانه أن يمن على أصدقائي بالثبات والرشاد وأن يقبهم ويقب شر القوة والغلظة والسكينة والذلة. وأن يعصمنا جميعاً من الكفر والفسق والشقاق والرياء.

اللهم إلى أعزذ بوجهك الكريم وكلماتك الثابتة من شر ما خلقت.

اللهم أنت تكشف المأثم والمغرم.

اللهم. لا يهزم جندك. ولا تخلف وعدك. سبحانه وعيدك تحصنت بالله الذي لا إله إلا هو. إلى وإله كل شيء.

واعصمت برى ورب كل شيء. وتوكلت على الحي الذي لا يموت واستندت على شركته بلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. حسي الله ونعم الوكيل. حسي الرب من العباد

أما أعدائي فأنا أكفيل بهم. وأنا أكفيل بعون الله بأصدقائي وأعدائي على حد سواء. غير أن

جرح الصديق يدمي والعار القريب يعمي. ولا شيء يجرى في النفس أكثر من غدر الصديق.

ولقد اعتدنا بإسادة أن نخلط ما بين الصداقة والزمانة والقرابة والمعرفة. فنحن نسرف كثيراً في خلط صفة الصداقة على من هم في مستوى الزمانة ونصادق من هم على مستوى الزمانة

والنتيجة معروفة سلفاً فنحن نلفي نصف عمرنا في الشكوى من أزمة الخدامين ونلفي نصف الآخر في المعاناة من ندالة الأصدقاء والمقربين.

وإذا أنت بحثت في تاريخ حياتك عن مصادر الفرف والسخر والسخر والبلاوى والمغصات فستخرج بالحقيقة التالية. . . أن

التعان القريب هو الذي يستطيع أن يلدغك أما البعيد فلا سبل له إلى التواجد في مخدعك وأما الأبعد فهو المقروض

حضرتك.

وأنا أعاني كثيراً من هؤلاء الأعداء الذين يفرضون أنفسهم على تاريخ حياتي تحت دعوى أنهم أصدقاء وأعاني أكثر من

سبل قلاتهم وغزير سباتهم وهدير كلماتهم ودعواتهم حين أعلم في فرازة نفسي أنهم لا يختلفون كثيراً عن باب الشيط وأعواد

الليلاب واستئيل اطراءهم ومدبعتهم في أدق كما استئيل عواء الذئاب وتباح الكلاب.

ومن المؤكد أن الإنسان الأول قد عانى كثيراً من آلام الوحدة وقامى أكثر من العربة والوحشة ولكن الحقيقة التي لا خلاف

عليها أن أبانا آدم عليه السلام قد عاش روحاً من الدهر سلطاناً من سلاطين الزمان إلى أن خلق الله له أننا حواء نفرف على

يديها الشك والكذب وقامى في معبنا آلام الصداقة والحماقة وظهرت عليه رحمة الله أعراض الأرق والفرق في شر ماء.

ولعل حكمة المولى سبحانه قد تجلت للشرية في مأساة قابيل وهابيل وهي قصة لحوها أن الناس صفتان. مقابيل ومهابيل.

سجل التاريخ هذا عندما انحصر تعداد العالم على شخصين. أما الآن فقد ففز العدد إلى مئات الملايين ولكن

القاعدة السائدة هي نفس القاعدة والدروس المستفادة يؤكد نفس القاعدة.

حسي الخالق من المخلوقين. حسي الزاوي من المزووقين.

حسي الله وكفى سمع الله لمن دعا. ليس وراء الله منبى.

اللهم علمنى ما ينفعنى. وانفعنى بما علمتنى. . . وزدنى علماً.

اللهم طهر قلبي من الشقاق. وعسلني من الرياء ولساني من الكذب وعيني من الحيانة. إنك سبحانه تعلم حالة الأعين وما تخفى الصدور.

اللهم. إلى أسألك نفساً مطمئنة بمقائك. طمع بعطائك. . . وترضى بقضائك.

حسي الله لا إله إلا هو. عليه توكلت وهو رب العرش العظيم.

تلفرات

□ رشي أبائة. . . صلوا من أجله.

□ التليفزيون في عيد ميلاده العشرين. . . أكثر إشراقاً ونوراً. . . بلا دمرداش.

□ طفلة الشيخ الشعراوي وأساتذنا ومعلمنا الباقوري أسدان من أسود الإسلام يزاران يوماً في غرين الرحمن.

□ "يقلبي" أكثر من رائعة ولا صحة لما يشاع غير هذا

□ أحمد رشي صالح. . . أستاذ معنى الكلمة. . . ففده الفن كما ففده الصحافة. . . وففده مصر كلها. . . أدياً وفناناً وصاحب قلب كبير يشع البسمة والبهجة والمعرفة والحنّة.

نمن النسخة :

- سوريا ٢٥٠ ق. من ● لبنان ٢٠٠ ق. ل
- العراق ٣٥٠ ق. ل ● الأردن ٢٠٠ ق. ل
- الكويت ٣٠٠ ق. ل ● السعودية ٤٠٠ ق. ل
- السودان ٢٠٠ ق. ل ● مصر ٣٠٠ ق. ل
- اليمن ٣٥ ق. ل ● تونس ٤٠٠ ق. ل ● المغرب ٤٠٠ ق. ل
- فرنسا ٧٠ ق. ل ● باريس ٦ ق. ل
- ألمانيا الغربية ٣ ق. ل ● ماركات
- اليونان ٣٥ ق. ل ● دراهمة ● الولايات المتحدة

٢٠٠ ست

مدير التحرير
حامد دنيا

رئيس مجلس الإدارة
ورئيس التحرير
أنيس منصور

أكتوبر
مجلة سياسية عربية اجتماعية

١٩٩٩ كوريش النيل القاهرة ت - ٧٩٩٤٨٨
٧٩٩٣٤ - ٧٩٥٣٦ - ٧٩٥٩٦ - ٧٩٩٢٧
٧٩٩٤٣ تلسك ٢٠٨٣ أكتوبر - رفا أكتوبر القاهرة
مكتب الإسكندرية : عازة برج السلة
طريق الجيش ت - ٨٠٩٨٥٨